

## الانتصار الوحيد

كل الأطراف أعلنت تأييدها ومباركتها بمخرجات مؤتمر الحوار وعليها ان تبادر عمليا بالعمل على تطبيق تلك المخرجات، صحيح أن المبادرة العملية الأولى يجب أن تصدر من السلطة من أجل بناء الثقة عند كل الأطراف وإسكات الأصوات التي تشكك بجديّة قيادة المرحلة الحالية وانحيازها لصالح طرف على حساب طرف آخر، وعلى كل الأطراف في السلطة وخارجها الابتعاد عن لغة النصر والهزيمة وأن يكون الانتصار الوحيد هو لليمن وأمنه واستقراره.

عباس الضالعي

## العودة الصعبة

نعيش منذ فترة ليست بالقريبة كثيراً من المظاهر السياسية التي تنتهجها بعض القوى والتي تحاول أن تلتف على خيارات الشعب بالوحدة والجمهورية، وهناك من يحاول بكل ما أوتي من سلطة وطاقة ودعم داخلي وخارجي أن يجر عجلة الزمن لتعود اليمن إلى مربع التشطير والحكم الملكي الذي جرّع الشعب ويلات الانقسام والتشرذم! والغريب في الأمر أن مثل هذه القوى فقدت القدرة على التمييز بين ما هو معقول وبين ما هو مستحيل، فالشعب الذي أصطف وأضل للخروج من عباءة الوصاية والانتداب في ثورتي سبتمبر وأكتوبر وارتضى النظام الجمهوري نظاماً سياسياً ينتهجه والوحدة مصيراً وحياة يعيشها مستحيل أن يتراجع عن تلك الخيارات مهما تجرّع من أزمات ومعوّقات!

عبد الواسع السقاف

## مرحلة الهدم والبناء

أن مرحلة الهدم والبناء في أن واحد التي تميّز الثورات السلمية عن بقية الثورات هي من أصعب وأخطر المراحل التي تمر بها المجتمعات لاختلافها عن مرحلة الهدم الكلي ثم البدء بمرحلة البناء المتعارف عليه في الثورات المسلحة. فالمرحلة الحالية التي تمر بها اليمن الهدم والبناء سلمياً في أن واحد والتي يجمع عليها الكثيرون بأنها نموذج فريد لم تمر به الدول العربية من قبل، لا يمكن الجزم بخلوها من أي أخطاء أو تشوهات، لكنها ليست بالحجم السابق في مرحلة الهدم ثم البناء في الثورات المسلحة.

مدين مقباس

## لم يكن هذا ما تحتاجه عمران



مؤخراً أو لتجسيد مشاهد في فيلم رعب .

لم أكن قد انتهت لاسم الفندق الذي يحتفظ بهويتي الشخصية الوحيدة بعد أن غادره الجميع رفعت رأسي قليلاً وأحببت أن أؤجل الدخول حتى أعرف اسم الفندق الأخرى المتراسة في جهتي الشارع كبائعين مبتدئين كانت كل الأسماء تبعث على الابتسام "فندق ساحل العشاء - الساحل الذهبي - الشاطئ الذهبي - ساحل ابن .."

جميعها أسماء تجعلك واثقاً أن ضفة البحر خلف هذه المباني وعليك أن تعثر على مدخل للوصول إلى الساحل ما يزيد من اعتقادك الأسعار المرتفعة للغرف والكلمات التي يرددها موظفو الاستقبال إن أردت مناقشة التكاليف أو الخدمات التي يخرتها ريسيفر غير مكتمل القنوات وريموت فيه زر للإطفاء وزر للتشغيل وثالث للصوت أما البقية فقد غادرت أماكنها وتحتاج إلى ما يعينك على تحسبها في محابها.

مؤكد أن الحرب أقتلت أبواب وأرزاقي العاملين في تلك الفنادق وأجبرت العابرين على اختيار طرق أخرى غير ما اعتادوه .

وعطلت الرحلة اليومية التي يقوم بها الطبيب خالد وملاؤه في مستشفى عمران أو غيره من المرافق التي تحاول التخفيف من آلام الناس وأوجاعهم البعيدة وإن غامر بالوصول إلى غرفته في المركز الصحي فيسكون في انتظاره جمهور مختلف من الجرحى الفاقدين لأجزاء من أجسادهم ولن يجدي نفعا ما يقوم به .

تنبش الحروب أسئلة كثيرة ومخاوف - ترى أي حжим استقرت فيه تلك المرأة التي تحلم بسلام يعود إلى سوريا وأبن موظف الاستقبال الذي لن تكفيه عينه اليسرى

المراقبة القذائف والرصاص وهي تسرق الأرواح في غفوة لن يتمكن من ممارستها على طاولته المهجورة - وتلك الأم التي أخذت منها الحرب أسرتها كاملة ولم تترك لها غير ابنها المعاق الذي تحمله كل يوم إلى مركز التحدي للعلاج الطبيعي في صنعاء عله يصبح قادراً على ترك كرسيه المتحرك هل تمتت لو أن جميع صغارها كانوا مقعدون على كراس متحركة حتى ينجوا من قذيفة الموت، لقد تمتت ذلك لكن من يسمع أمانيتها غير من نقلوا لها خبر الفاجعة .

احتجت وقتاً طويلاً من البقاء في عمران لمحاولة إنجاز مهمتي المتعلقة ببيتها وحجم التلوث وستحتاج المدينة إلى عمر أطول لمحاولة نسيان ما حدث ولإعادة الطمأنينة إلى أهلها الناجين من الموت .

قال إنه لا يستطيع وصف حالته جيداً كما يفعل ابنه الوحيد وكان الأب معجباً بما يقول الابن عن حالته وعن معاناته ولم يفلح الطبيب في إقناع المريض بالرد على أسئلته ليعرف قصته المرضية " الولد يعرف كل شيء "، قال خالد إن معظم المرضى القادمين من مناطق بعيدة يتيحون للمرض أن يتطور ولا يقدررون على وصف أعراضه جيداً ويوافقون على كل ما يعتقد الطبيب مما يعقد التشخيص.

يرافق النهي في رحلته الصباحية عدد من الموظفين في مرافق أخرى ويعودون معا ظهراً وجميعهم فشلوا في السكن في المدينة رغم أنهم ينتمون إلى إحدى مديرياتها ولكل بقناعة الاعتقاد .

كيف أصبحت مدينة تحتلق عمران حول مصنع الاسمنت الشهير وتدين في بالانتقال من مديرية إلى مدينة في العام 1990م ولولا المصنع لما تغير حالها ووضع عدد من أبنائها الذين التحقوا بالعمل فيه وغامروا بالسكن قريبا منه

متشاركين مع القادمين من محافظات أخرى أسهموا في بنائه بعد أن أقامه اليابانيون وغادروا مخلفين الآلات الضخمة وملعباً مهجوراً لكرة اليد وبيتاً على طراز مختلف . حتى هذه المنشأة العلائقة التي تنتج مليون طن ونصف المليون من مادة الاسمنت سنويا أصبحت تكافح لتغطية تكاليف الإنتاج المرتفعة والانخفاض الكبير في الأسعار ووجود منافسين يعملون بمادة الفحم الأقل تكلفة من المازوت الذي يدير محركات المصنع الذي يتحسر على سنوات مجده الماضية حين كان إنتاجه يسارع في نمو مباني المدينة ومدن أخرى .

يوم عمران انتهى يوم عمران سريعاً ولم أكن بدأت العمل على التحقيق لساعات بيئية المدينة فكلما أتيت في أربع ساعات فقط قبل أن أصبح وحيداً أتأمل الناقلات المكشوفة التي فقدت ألوانها وقدرتها على السير لتحتل مساحة واسعة جوار المنشأة التي خدمت فيها عقود تحمل غبار الزمن وحسراته من أمانتي لم تحقها للملكية حين تصعد على ظهر أحدها يبدو المنظر كما لو أنها في اجتماع عقد في الماضي ولم يطوه الحاضر تكاد تصغي لأحاديثها المتقطعة .

تمنح هذه المساحة عمران فرصة للتشبه بمدينة دير بورن في ديترويت الأمريكية بعد أن تحطمت أسطورتها في صناعة السيارات الشهيرة وتحولها إلى مدينة مهجورة لا تنفع إلا لتوضيح حالة الإفلاس التي عاشها العالم في أزمتها المالية

طيلة ساعة وخمس وخمسين دقيقة لم تتوقف امرأة يغطي الحجاب نصف وجهها عن الدعاء للشعب السوري وأن تنتهي الحرب ويعود السلام إليه وحتى تتأكد أن الأسرة التي تجلس بالقرب منها في الباص المتجه نحو عمران تفهمها حاولت تذكر كل الكلمات السورية التي خلقتها المسلسلات الدرامية لتستخدمها في أمانيتها "يا رب ترجعوا عبادكم بالسلامة - لم يدر في خلد تلك المرأة التي غادرت الباص عند مدخل عمران أنها ستكون بعد سنته أشهر بحاجة إلى من يرد عليها دعواتها بأن تعود إلى بيتها وما زال كما هربت منه اتقاء الحرب التي لم يكن أحد يتوقعها من هؤلاء الذين يمتلئ بهم الباص عائدين من العاصمة بأغراض بسيطة وأمال مكررة .

لن تحتاجني ستعرف كل الأماكن بنصف ساعة، ثم نصحني بتك مدينته وعمل ما يقوم به من أراه في الشارع الذي بدا وكأنه يريد أن يذهب حيث يذهب كل من عليه ثم يعود في الصباح التالي حين يحتاجون إليه أما الآن فاستخدامه يقل إلى أقصى درجة . في العصر عرفت قيمة نصيحة المغادرة، قلب المدينة متوقف والبقاء في الفندق أفضل من توقع إنجاز المهمة الصحفية التي جئت من أجلها وكل من أعثر عليهم يرددون ذات العبارة عدا غدا في الصباح لتجد من تبحث عنه إنها مدينة النصف الأول من كل يوم ما عد يومي الإجازة.

في الليل تسمع أحدهم يسحب قدميه على درج الفندق المقام حديثاً ثم وقوع جسد مرهق على سرير يحمل بصمات ملاكة السابقين على كثرتهم، يصبح عليك أن تعرف أنك نزيل مع عابرين أظلم الليل أمامهم فتوقفوا للقضاء جزء منه في مدينة لا يريدون طول البقاء فيها معظمهم سائقو سيارات شحن كبيرة في طريقهم نحو حرض ومنها إلى المملكة العربية السعودية ولا يبرز الفجر حتى يكونوا جميعاً قد تزكوا الحساب على الطاولة بالقرب من يدي شاب يتخذ من مرفقيه وسادة للنوم ومن عينه اليسرى رقيباً عليهم أثناء بحثهم عن بطاقته الشخصية المرصوفة معا.

أيقظت أسئلتي المتكررة الشاب ليرفع رأسه قليلاً ويختار أبسطها للإجابة " عند التاسعة " وبالفعل كانت الكلاب وحدها تتجول بخطوات بطيئة كأن أحداً ما يجبرها على السير نحو بقعة لا تحبها وبين وقت وآخر تجتاز الشارع إلى الجهة الأخرى لتشارك غيرها الحذر من المركبات المسرعة، كنت مضطراً للمتابعة مشهد الكلاب لأنني لم أجد ما يتحرك سواها قبل أن يظهر طلاب المدارس متقمصين دور القادم من مكان بعيد .

وتدرجياً بدأت المحلات التجارية تفتح أبوابها أما المطعم الذي غامرت

## استطلاع / صقر الصنيدى

أكثر ما جذب تعاطف المرأة مع الأسرة السورية التي تسير عكس اتجاه موطئها الطفل المولود منذ أسابيع والذي يتداول حمله الأب والأم والجدة قبل أن تطلب هي أن تشاركهم في إيقاف بكاء الصغير وقد تمكنت من ذلك ببساطة بتحريك ركبتيها التي ينام عليها وهي تستمع إلى والدته أثناء شرحها لهول ما أصاب مدينتهم درعا ولسبب السفر إلى عمران فيها الشيخ محمد القادر على تهدئة الطفل وجعله ينام طوال الليل كما نصحه أحد جيرانهم في صنعاء، لم يتمكن هذا المرر من إقناع جنود النقطة الأمنية الذين لمح أحدهم أن هدف الزيارة كسب تعاطف أهل عمران والحصول منهم على ثمن هذا التعاطف مع من شردتهم الحرب التي سيخربونها بعد أشهر فقط دون أن يجدوا من يعطف عليهم .

حين بدأت سرعة الباص تقل كان عدد الركاب في تناقص وفجأة قال السائق هذا آخر مكان أصل إليه، وهو يقرب ملامحي بالمرأة الأمامية التي تحتاج إلى الإمساك "صنعاء صنعاء" وحرقة قليل من الناس وهم يغادرون - فقد اقتربت الظهيرة موعد ترك عمران بالنسبة لكثيرين ممن يأتون صباحاً إلى أعمالهم ثم يعودون فرحين بالمغادرة كطلاب تخبرهم إدارة المدرسة أن معلم الحصة الخامسة إصابه المرض ولا يوجد من ينوبه .

حين اتصلت بأحد الزملاء من المدينة اعتذر لأنه هو أيضاً في العاصمة وحاليا يتواجد في العاصمة لكن ليس اختياراً كما كان الأمر قبل الحرب بستة أشهر، ثم قال

## النوبة في تحالف جديد

في الخطاب الذي ألقاه بمناسبة الذكرى السابعة لتأسيس الحراك كشف العميد ناصر النوبة مؤسس الحراك الجنوبي السلمي عن اتفاق عدد من مكونات الحراك الجنوبي السلمي وغيرها من قوى الحراك والنخب الجنوبية على جملة المبادئ والأسس العامة لتأسيس تحالف قوى الحراك السلمي الجنوبي لدعم مخرجات الحوار والاصطفاف مع فخامة الرئيس هادي؟.

وأكد على أن قيام آلية مؤتمر الحوار الوطني الشامل كان بمثابة " طوق نجاة" والوسيلة الأرقى لخروج اليمن من أزمته السياسية صوب مراسيها الآمنة.

وشدد على أن ضرورة وقوف الحراك السلمي في اصطفاف وطني واحد، مع الخيرين، بما يؤسس لشراكة حقيقية في تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، ويحقق السلم والاستقرار والأمن للوطن، ونهضته وأماله.. داعياً الجنوبيين في الداخل والخارج إلى الانتقال الفعلي للمصالحة الجنوبية الشاملة، والعمل على إنجاح العملية السياسية وإصلاح بنية الدولة وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم (2140) لعام 2014م، وتنفيذاً لعملية الانتقال السياسي بشكل كامل، وتمشياً مع مبادرة مجلس التعاون الخليجي وألبتها التنفيذية، ووفقاً للقرارين (2014) لعام 2011م و (2051) لعام 2012م.

## مفاهيم سياسية

## جماعات الضغط :

تعرف بجماعات الضغط لأنها تستخدم الضغط كوسيلة لحمل رجال السياسة على اتخاذ قرارات لصالحها كعامل هام ومؤثر في كل من السياسة الداخلية والخارجية للدولة كجماعات المصالح الدينية وجماعات المصالح الاقتصادية وجماعات المصالح العرقية والقومية .

## أحكام عرفية :

لوائح استثنائية تلجأ إليها السلطة التنفيذية تحت ظروف حالة الطوارئ ، تسمح لها بتعطيل بعض أحكام الدستور ، حتى تستطيع تلافي بعض الأخطار التي تتعرض لها البلاد ، كمنشوب ثورة داخلية أو وقوع غزو خارجي ، وفي هذه الحالة تطبق السلطة التنفيذية ما يعرف بقانون الطوارئ الذي يخولها سلطات واسعة واستثنائية .

